[257] - 80 - ومن خطبة له عليه السلام لما أراد أن يظعن من الربذة إلى البصرة قد روى مالك بن الحارث قال: قام علي بن أبي طالب بالربذة [خطيبا] فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا، ومن أحب أن يرجع فليرجع ماذونا له غير حرج [عليه]. فقام الحسن بن علي فقال: يا أبه - أو يا أمير المؤمنين - لو كنت في جحر وكانت للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك. فقال (علي عليه السلام): الحمد ﷲ الذي يبتلي من شاء بما يشاء، ويعافي من شاء بما يشاء (1) أما واﷲ لقد ضربت هذا الامر ظهرا لبطن وذنبا لرأس، فواﷲ إن وجدت له إلا القتال أو الكفر باﷲ، يحلف باﷲ علي، إجلس يا بني ولا تحن حنين الجارية. هكذا رواه في أول الباب السابع والاربعون من جواهر المطالب ص 45.

(1) كذا في رواية ابن عساكر: وفي جواهر المطالب: " الحمد ﷲ الذي يبتلي من يشاء بما شاء، ويعافى من شاء بما يشاء.. "